mroftalp htehaB ni knil muideM

أحاديث المناسبات-11-تعظيم شأن العلماء | صالح الفوزان | العامة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس الحادي عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء - 00:00:00

يبلغون علمهم للناس كما حملوه نقيا من تأويل الجاهلين وانتحال المبطلين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وال وصحبه اجمعين وبعد ايها المستمع الكريم ان الله تعالى عظم شأن العلماء العاملين. فقال سبحانه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين - 00:00:19

الا يعلمون وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فان العالم ليستغفر له من في السماوات والارض حتى الحيتان في الماء. وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة - 00:00:41

على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ اخذ اخذ بحظ وافر. والنصوص في هذا المعنى كثيرة مشهورة فيها الحث على تعلم العلم - 00:01:01

نافع لانه لا يصلح امر الدنيا والاخرة الا به. ولهذا امر الله بتعلم العلم قبل القول والعمل. كما قال تعالى اعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - 00:01:21

قال الامام البخاري رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل واورد هذه الاية. فيحرم الخوض في مسائل الدين مسائل الحلال والحرام بدون علم. لان ذلك من القول على الله بلا علم وقد حرمه الله اشد التحريم. قال تعالى - 00:01:37

ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. وقال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما - 00:01:57

الم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. لذلك امر الله سبحانه من ليس عنده علم ان يسأل العلماء ويراجعهم فيما اشكل عليه ضمانا لسلامته من الخطأ والضلال. قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:02:17

قد انكر النبي صلى الله على عليه وسلم على قوم افتوا بغير علم وقال الا سألوا اذا لم يعلموا ويلزم الجهال ان يتعلموا من العلماء وتعلم العلم على نوعين. النوع الاول فرض على الاعيان. لا يعذر احد - 00:02:37

تركه وهو تعلم ما يستقيم به دينه وتصلح به عقيدته من معرفة عقيدة التوحيد ومعرفة ما يضادها او يخل بها من الامور الشركية والبدعية ليتجنبها ومعرفة احكام الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج - 00:02:57

فتعلم هذه الامور امر واجب على الاعيان لا يعذر احد بجهالته. النوع الثاني ما زاد عما ذكر كاحكام الشريعة في المعاملات والمواريث والانكحة والجنايات واحكام القضاء. فهذا تعلمه واجب على الكفاية. اذا قام به من يكفي - 00:03:17

بحاجة المسلمين سقط الاثم عن الباقين. فما كل الناس يتسنى له تعلم ذلك؟ قال تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون - 00:03:37

والعلم بنوعيه العيني والكفائي انما يتلقى عن العلماء الثقات الذين حملوه بامانة. قال الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله. وقال صلى الله عليه وسلم والعلماء ورثة الانبياء - 00:03:57

فكما ان العلم يتلقى عن عن الانبياء وحدهم في حياتهم فكذلك يتلقى عن العلماء وحدهم لانهم ورثة الانبياء وخلفاؤهم فيه. ولا تخلو

الارض في كل زمان من قائم منهم لله بحجة يخلف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:17
بتعليم العلم النافع وتبليغه للناس. فيجب على الناس ان يتلقوا العلم منهم ويتقبلوا ارشاداتهم وتوجيهاتهم لكننا مع الاسف الشديد وفي هذا الزمان بالذات نرى كثيرا من الناس خصوصا من الشباب قد اعتزلوا العلماء الثقات - 00:04:37
واخذوا يتعلمون على ايدي اناس جهال مثلهم لا يعرفون مدارك الاحكام وحدود الحلال والحرام. او يتعلمون على ايدي اناس لا يعرفون بالثقة والاصالة في العقيدة الصحيحة. ولا شك ان هذا الصنيع فيه خطورة شديدة على الدين - 00:04:57
مجتمع قال بعض السلف ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لا يزال الناس بخير ما اتاهم العلم عن علمائهم وكبرائهم وذوي اسنانهم. فاذا اتاهم العلم عن صغارهم - 00:05:17
وسفهائهم فقد هلكوا. فيا شباب المسلمين ويا طلبة العلم اتصلوا بعلمائكم وارتبطوا بهم وتلقوا العلم عنهم ارتبطوا بالعلماء الثقات المعروفين بسلامة المعتقد فخذوا عنهم العلم حتى تتصل السلسلة بنبيكم صلى الله - 00:05:37
عليه وسلم فما زال المسلمون يتلقون هذا العلم عن نبيهم بواسطة علمائهم جيلا بعد جيل ومن المتعلمين من يقتصر على مطالعة الكتب ولا يتصل بالعلماء لانه يزعم انه يستغني بتلك الكتب عن مراجعة - 00:05:57
في العلماء وهذا خطأ عظيم ويترتب عليه خطر كبير لان الكتب ما عدا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيها الخطأ والصواب وفيها الغث والسمين. بل في بعضها الدس الخطير على الاسلام. والمتعلم المبتدي لا يميز - 00:06:16
بينما تشتمل عليه تلك الكتب من الامور النافعة والامور الضارة بل ربما يكون الضار اعلق بذهنه فلابد له من معلم من بصير يفحص له هذه الكتب ليضع يده على ما فيها من صواب نافع ومن خطأ ضار. ومن ثم كان علماء الاسلام - 00:06:36
يسافرون الى الاقطار النائية ليلتقوا بالعلماء ويتلقوا عنهم العلم. ولم يكتفوا بمطالعة الكتب واخبارهم في طويلة ومن المتعلمين من ظهر علينا اخيرا يقول للمبتدئين لا ترجعوا الى الكتب ولا تراجعوا العلماء بل اقرأوا القرآن - 00:06:56
انا واقرأ الاحاديث وخذوا الاحكام منها رأسا. ومن العجيب انهم يقولون هذا واغلبهم قد لا يحسن قراءة القرآن فضلا عن معرفة اسراره ومعانيه. وهذا الصنف اخطر من الصنف الذي قبله. لانه لا يعرف قواعد الاستدلال ومناط الاحكام - 00:07:16
ونصوص القرآن والسنة فيهما المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ والمجمل والمبين والخاص والعام والمطلق والمقيد والاحاديث فيها الصحيح والحسن والظعيف والموظوع. وعلاوة على ذلك فان هناك ادلة غير هذين الاصلين فهناك - 00:07:36
كالاجماع والقياس وغير ذلك مما هو مبسوط في موضعه وكل هذه الامور لا يصل الى معرفتها الا الراسخون في العلم وهم خواص العلماء لا كل العلماء. فكيف بهؤلاء المبتدئين؟ انه لابد للمتعلم من كتاب ومن معلم. فاتقوا الله - 00:07:56
فيا معشر المتعلمين ولا تأتوا البيوت من ظهورها واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون. ويا علماء مسلمين خذوا بايدي شبابكم ووجهوهم الوجهة الصالحة ولقنوهم العلم النافع. ليسعد بهم مجتمعهم وتصلح بهم امتهم - 00:08:16
وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:08:36